تفسير إبن كثير

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ

وقوله : (وهدوا إلى الطيب من القول) كقوله (وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام) [إبراهيم : 23] ، وقوله : (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب . سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) [الرعد : 23 ، 24] ، وقوله : (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما) [الواقعة : 25 ، 26] ، فهدوا إلى المكان الذي يسمعون فيه الكلام الطيب ، (ويلقون فيها تحية وسلاما) [الفرقان : 75] ، لا كما يهان أهل النار بالكلام الذي يروعون به ويقرعون به ، يقال لهم : (وذوقوا عذاب الحريق)وقوله : (وهدوا إلى صراط الحميد) أي : إلى المكان الذي يحمدون فيه ربهم ، على ما أحسن إليهم وأنعم به وأسداه إليهم ، كما جاء في الصحيح : " إنهم يلهمون التسبيح والتحميد ، كما يلهمون النفس " .وقد قال بعض المفسرين في قوله : (وهدوا إلى الطيب من القول) أي : القرآن . وقيل : لا إله إلا االله . وقيل : الأذكار المشروعة ، (وهدوا إلى صراط الحميد) أي :

الطريق المستقيم في الدنيا . وكل هذا لا ينافي ما ذكرناه ، واالله أعلم .